

الوافي في الوفيات

إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر الحافظ الكبير أبو القاسم التيمي الطلحي المعروف بالجوزي بضم الجين وسكون الواو وبعدها زاي الملقب بقوام السنة ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة سمع كثيراً بعدة بلاد وجاور بمكة وصنف التمانيف وأملى وتكلم فجرح وعدل روى عنه السمعاني وابن عساكر وأبو موسى المديني وجماعة وهو إمام في التفسير والحديث واللغة والأدب عارف بالمتون والأسانيد . طول الشيخ شمس الدين ترجمته . وتوفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

برهان الدين الأبي .

إسماعيل بن محمد بن يوسف برهان الدين أبو إبراهيم الأندلسي الأبي بضم الهمزة وتشديد الباء الموحدة وفتحها وبعدها ذال المعجمة سمع بدمشق من ابن طبرزد وبمكة وأم بالصخرة وكان فاضلاً صالحاً شاعراً توفي سنة ست وخمسين وستمائة . أخبر عن بعض الأولياء المجاورين بيت المقدس أنه سمع هاتفاً يقول لما خرب القدس من الخفيف : .
إن يكن بالشام قلَّ نصيري ... ثمَّ خُرَّ بُتٌ واستمرَّ هلوكي .
فلقد أثبتَّ الغداة خرابي ... سَمَرَ العارِ في حياة الملوك .
الكوراني الزاهد .

إسماعيل بن محمد ابن أبي بكر بن خسرو أبو محمد الكوراني الزاهد القدوة كان أحد المشايخ المشهورين بالزهد والورع صاحب معاملةٍ وخشية يطلب منه الدعاء . توفي بغزة سنة خمس وستين وستمائة وهو قافل من مصر إلى القدس وكان كثير التحري يسأل العلماء عما يشكل عليه في دينه C .

نفيس الدين الحراني .

إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل بن علي بن صدقة العدل الرئيس نفيس الدين الحراني ثم الدمشقي ناظر الأيتام ولد سنة ثمانٍ وعشرين وسمع الموطأ من مكرم وحدث وسمع بنفسه من ابن مسلمة وغيره وله دار مليحة برصيف دمشق وقفها دار حديثٍ وولى مشيختها تاج الدين الجعبري وقرأ بها الشيخ علم الدين البرزالي ونزل بها الشيخ أبو الحسن الختني وجماعة . وتوفي سنة ثمان وتسعين وستمائة .

مجد الدين الحراني الحنبلي .

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصالح شيخ الحنابلة مجد الدين الحراني قدم دمشق شاباً واشتغل وبرع في المذهب وأخذ عن ابن أبي عمر وابن عبد الوهاب والفخر البعلي وابن

المنجا وسمع من ابن الصيرفي وعدة وكان بقية السلف ذا إخلاص وورع وهضم لنفسه تخرج به أئمة وكان رأساً في الفقه يعيد في مدارس تلامذته عاش ثلاثاً وثمانين سنةً وشيعه خلق وتوفي سنة تسع وعشرين وسبعمئة .

ابن مكنسة الاسكندري .

إسماعيل بن محمد أبو الطاهر المعروف بابن مكنسة الاسكندري أورد له أمية بن أبي الصلت في الحديقة من الطويل :

أَعَاذِلْ مَا هَبَّتْ رِيَّاحٌ مَلَامَةً ... بِنَارِ هَوَى إِلَّا وَزَادَتْ تَضَرُّعًا .
فَكَلِّفْنِي إِلَى عَيْنٍ إِذَا جَفَّتْ مَاؤُهَا ... رَأَتْ مِنْ حَقُوقِ الْحَبِّ أَنْ تَذْرِفَ الدَّمَا .
فَكَمْ عِبْرَةٍ أُعْطِيَ غَرَامِي زِمَامُهَا ... عَشَّةً أَعْمَلَنَ الْمَطِيُّ الْمَزْمَ مَا .
وَ قَلْبٌ قَارَعَتْهُ هُمُومُهُ ... فَلَمْ يَبْقَ حَذٌّ مِنْهُ إِلَّا ثَلَاثًا .
وأورد له أيضاً من الكامل :

رَقَّتْ مَعَاقِدُ خَمْرِهِ فَكَأَنَّهَُا ... مُشْتَفَّةٌ مِنْ عَقْدِهِ وَتَجَلَّدِي .
وَتَجَمَّدَتْ أَصْدَاغُهُ فَكَأَنَّهَُا ... مَسْرُوقَةٌ مِنْ خَلْقِهِ الْمَتَّجِعِدِ .
مَا بَالُهُ يُجْفَو ؟ وَقَدْ زَعَمَ الْوَرَى ... أَنَّ النَّدَى يَخْتَصُّ بِالْوَجْهِ النَّدَى .
لَا تَخْدَعَنَّكَ وَجَنَةُ مُحَرَّرَةٍ ... رَقَّتْ فِي الْيَاقُوتِ طَبْعُ الْجَلَامِدِ .
وأورد له أيضاً من الطويل :

فَتَى عَاقِدٌ بِحَسَنِ فَعَالِهِ ... فَمَا عِنْدَهُ لِي يَقْتَضِي مَا لَهُ عِنْدِي .
تَغْيِيرٌ أَخْلَاقُ الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ ... وَتَلْقَاهُ أَرْسَى مِنْ ثَبِيرٍ عَلَى الْعَهْدِ .
وأورد له أيضاً من الكامل :

صِرَّ تَمُونَا يَا بَنِي ... بِكَجُورٍ عُشَّاقًا بِشِدَّةٍ .
لَكُمْ الْوَلَايَةُ فِي الْهَوَى ... أَمْرٌ أَرَادَ عَقْدَهُ .
مَا قَامَ مِنْكُمْ قَائِمٌ ... إِلَّا وَكَانَ الْحُسْنُ جَنْدَهُ .
مَا يَلْتَحِي حَتَّى يَنْ ... صَّ عَلَى وَلِيِّ الْعَهْدِ بَعْدَهُ .
وأورد أيضاً من الكامل :

يُعْطِيكَ مُبْتَدِيًا لَدَى سَرَائِهِ ... وَيَضَاعِفُ الْإِعْطَاءَ فِي ضَرَائِهِ .